مرض البــروسيـــــلا

مرض البروسيلا: *ترجع تسمية* هذا المرض لأسم مكتشفه (سير ديفيد بروس) عام ١٨٧٨ عندما لاحظ إصابة الجنود الانجليز بحمى مجهولة نتيجة لشرب حليب الماعز دون غلْى أو بسترة . ومرض البروسيلا من الأمراض البيطرية المهمة التي تطلب عناية وتعاوناً من السلطات البيطرية المسئولة ومربى الحيوانات للقضاء أو التحكم في هذا المرض . ترجع خطورة مرض البروسيلا لقدرته على الإنـتـقال من الحيوان إلى الإنسان وللخسارة اقتصادية نتيجة لارتفاع نسبة الإجهاض ونقص معدلات إنتاج الحليب فى الحيوانات المصابة. ويسبب هذا المرض جرثومة بكتيرية تسمى جرثومة البروسيلا التى تتضمن عدة عترات مختلفة الضراوة أشهرهـ ـ ـ ـ ـا :

- بروسيلا ميلتنسس Br . Melitensis وهذه العترة تصيب الماعز والضأن بشكل أساسى وهي أخطرها على الإنسان.
- بروسيلا أبورتس Br . Abortus وهذه العترة تصيب الأبقار والجمال وأحياناً الخيول
- بروسيلا B. ovis و وهذه العترة تصيب الماعز والضأن.

أعراض المرض على الحيوان :

لا توجد أعراض مرضية واضحة عند الحيوانات ولكن يجب الانتباه للمرض عند مشاهدة ارتفاع في نسبة الإجهاض خاصة في الفترة الأخيرة

من الحمل ومصاحبة ذلك لزيادة فى نسب احتباس المشيمة بعد الولادة في القطيع مع وجود تورم في مفاصل الحيوانات و خصي الفحول . يجب ملاحظة أن الحيوانات المصابة قد تلد ولادة طبيعية في المرات التالية بعد الإجهاض .

أعراض المرض في الإنسان :

يسمى المرض في الإنسان الحمى المالطية (نسبة إلى جزيرة مالطة) أو حمى البحر المتوسط. يؤدى المرض إلى ارتفاع فى درجة حرارة الجسم بطريقة متموجة مع وجود عرق غزير و آلام في المفاصل وتورم في الخصية عند الرجـال والإحساس بضعف ووهن عام في كل أنحاء الجسـ ـ ـم.

طرق انتقال المرض في الحيوان :

تنتقل الإصابة من حيوان إلى آخر عن طريق الاحتكاك المباشر والغير مباشر بين الحيوانات المصابة والسليمة حيث توجد الجرثومة المسببة للمرض بكثافة في الإفرازات الرحمية التي تعقب الإجهاض أو الولادات ومعدة الأجنة المجهضة وفى منى الفحول. يجب على مربى الحيوانات مراعاة أن نسبة الإصابة بالمرض تزداد تدريجياً في القطيع إذا ترك الأمر دون إتباع للإرشادات الوقائية التي تضمنها هذه النشرة.

طرق إنتقال المرض للإنسان :

تنتقل الإصابة إلى الإنسان عن طريق شرب حليب الحيوانات المصابة دون غلْي أو بسترة أو أكل لحوم الحيوانات المصابة دون طهيها جيداً. ويعتبر الأطباء البيطريين والعاملين في المختبرات البيطرية والكلافين والقصابين أكثر الأفراد تعرضاً للإصابة نظراً

للاحتكاك المباشر والغير مباشر مع إفرازات الحيوانات المصابة بالمزرعة أثناء عمليات الولادة وتـنظيف الأدوات الجراحية وأثناء فحص أو ذبح الحيوانات دون أخذ الاحتياطات الوقائية المناسبة حيث أن الجرثومة تدخل إلى جسم الإنسان مع الغبار الملوث عن طريق الأغشية المخاطية المبطنة للفم والفتحات التنفسية وملتحمة العين والجروح الجلدية السطحية.

الاحتياطات الواجب إتباعها فى *حالة الاشتباه بوجود المرض :*

عند ملاحظة وجود الأعراض السابق ذكرها على الحيوان يجب الاتصال بأقرب عيادة بيطرية لقسم الثروة الحيوانية /قطاع الزراعة وطلب فحص الحيوانات لمرض البروسيلا . ويتم تشخيص المرض بالسرعة المناسبة مع تطبيق أحدث الاختبارات من قبل المختصين بالمختبرات البيطرية .

طرق الوقاية والتحكم فى المرض :

تختلف طرق الوقاية والتحكم في المرض حسب قوانين وإرشادات المنظمة العالمية للأمراض الوبائية (OIE) وذلك تبعاً لدرجة انتشار المرض والمقتضيات الاقتصادية للثروة الحيوانية المحلية .

- ينصح قسم الثروة الحيوانية لقطاع الزراعة السادة مربى الحيوانات بفحص جميع الحيوانات فى المزرعة أو العزبة على أنه يمكن الاكتفاء بعينة عشوائية تمثل حوالي ١٠% من أعداد الحيوانات في المزارع الكبيرة الحجم للتأكد من درجة انتشار المرض ثم إتباع ما يلي فى ضوء نتائج الفحص:

١. في المزارع أو العزب الخالية من الإصابة:

ينصح بإعادة فحص المزرعة بعد ٣ أشهر للتأكد من سلامة القطيع. إذا ثبتت سلامة القطيع ينصح بتحصين جميع الأمهات لتجنب الإصابة مستقبلاً وتطبيق الإجراءات الصحية البيطرية التالية:

أ. فحص عينة عشوائية من القطيع سنوياً (تمثل ١٠% من أعداد الحيوانات) للتأكد من حالة القطيع .

ب. فحص كل حيوان يتعرض للإجهاض وإعادة الفحص مرة أخرى بعد شهر من تاريخ الفحص الأول.

ت. عدم إدخال أية حيوانات جديدة للقطيع إلا بعد التأكد من خلوها من المرض .

٢. <u>في المزارع أو العزب التي تنخفض فيها نسبة الإصابة أو لا يسبب التخلص من الحيوانات المصابة خسارة اقتصادية للمربى:</u>

- ينصح بالتخلص من جميع الحيوانات المصابة عن طريق الذبح .
- يعاد فحص المزرعة مرتين كل ٣ أشهر إلى أن يتم التأكد من سلامة القطيع .
- تتبع الإجراءات الصحية البيطرية السابق ذكرها فى الفقرة رقم (١) .
- تعامل ذبائح الحيوانات المصابة بالطرق المناسبة التي تقرها قوانين الصحـة البيطريـة العالميـــة حيث تعامل الذبائح حرارياً أو تحفظ لمـدة (٢٤ – ٤٨

ساعـ ـة) في درجـ ـة حـ رارة (٤ مئويـ ـة) مع التخلص من الأحشاء الداخلية و الأعضاء التناسلية للحيـ ـوان والضرع والغدد اللمفاويـة بالطرق الصحية الملائمة. يفضل تناول لحوم هذه الذبائح مطهياً وليس شواءً .

٣. في المزارع أو العزب التي تزداد فيها نسبة الإصابة أو يسبب التخلص من الحيوانات المصابة خسارة اقتصادية للمربى:

ينصح قسم الثروة الحيوانية بتحصين جميع الحيوانات مباشرة ثم يتبع النظام التالى :

أ) تفحص جميع الحيوانات بعد ٧ إلى ٨ أشهر من التحصين وتفصل الحيوانات السليمة عن المصابة.

ب) تفصل الحيوانات المصابة في عزب منفصلة و ينصح بتخصيص كلافين منفصلين لرعاية الحيوانات المصابة .

ت) تحصن جميع الحيوانات حديثة الولادة في عمر الفطام (٣ أشهر) وتفصل عن أمهاتها مباشرة بعد الفطام.

ث) يتم التخلص تدريجيا من الأمهات و الفحول المصابة حسب العمر الإنتاجي لكل منها مع إحلال أمهات و فحول جديدة من المواليد التي تم رعايتها وتحصينها في المزرعة.

ج) تطبق نفس الإجراءات الصحية البيطرية الوقائية الوارد ذكرها سابقاً في الفقرة ١ .

ملاحظة :

- اللقاح يستخدم مرة واحدة فقط ولا توجد دواع لإعادة تحصين الحيوانات .
- تنصح المنظمة العالمية للأمراض الوبائية (OIE) بعدم علاج الحيوانات المصابة نظراً لصعوبة وصول المضاد الحيوي إلى الميكروب الذي يختبئ داخل الخلايا وفي الأعضاء التناسلية والغدد اللبنية والغدد اللمفاوية .

<u>إرشادات عامة لمربى :</u>

١. ينصح بعمل سجلات بيطرية صحية لقطيع الحيوانات خاصة للأمهات والفحول لمتابعة الحالة الصحية للقطيع تشمل معلومات عن:العمر أنواع اللقاحات المختلفة، تواريخ إعطائها، أنواع العلاجات، عدد الولادات، طبيعة الولادة، عدد المواليد، إنتاجية الحليب والتاريخ المرضى للحيوان وخلافه
٢. التطبيق الدوري للنظم الصحية البيطرية الوقائية لمقاومة القوارض والقطط والكلاب في المزرعة والحشرات الماصة للدم .
٣. استخدام المطهرات الجيدة والمعتمدة خاصة عند مداخل المزرعة أو العزبة.
٤. ينصح بإستخدام الأدوات والمعدات الطبية الملائمة من قفازات طبية وكمامات و باقى وسائل الوقاية من الأمراض بصفة دائمة .

٥. التخلص من الأجنة المجهضة ومخلفات الحيوانات وبقايا المشيمة عن طريق الحرق وتطهير أرض المزرعة بالمطهرات القوية بصفة مستمرةً .
٦. عدم إدخال أي حيوانات جديدة للمزرعة أو العزبة قبل التأكد من خلوها من المرض .
٧. التعاون مع أطباء قسم الثروة الحيوانية عامل أساسى لنجاح برنامج الوقاية من مرض البروسيلا

د / محمـــد نورس كوجـــان
رئيس قسم الثروة الحيوانية / العين